وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال

عنوان المذكرة:

الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في الإعلام والاتصال

من إعداد الطالبات:

- والي فايزة
- قندوز فاطمة
- حريزي دلال

تحت إشراف:

د. جدي رضوان

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

*إلى بلسم روحي وحياتي **"أمي وأبي"***

*إلى**"إخوتي"** رمز المحبة والعطاء*

إلى الصديقات اللواتي جمعتني بهن الذكريات "فاطمة وفايزة.

إلى من كان شمعة منيرة لنا في هذا العمل

*الأستاذ المشرف **"جدي رضوان"***

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي

لكل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع

...دلال...

الإهداء

إلى من تعهداني بالتربية في الصغر وكانا لي فيراسا يضيء فكري بالنصح

*والتوجيه في الكبر **"أمي وأبي"** حظهما الله*

إلى أبي الذي كان لي سندا لا يشتكي

*إلى من شملوني العطف وأمدوني بالعون وحفزوني للتقدم **"إخوتي وأخواتي"***

*إلى أستاذي المشرف **"جدي رضوان"***

*إلى صديقاتي **"فايزة ودلال"** كانتا رفيقات دربي وواجهن معي الصعاب .*

إلى جميع أصدقائي

أهدي هذا العمل المتواضع

...فاطمة...

الإهداء

*إلى من تعهداني بالتربية في الصغر **"أمي وأبي"** حفظهما الله لي.*

*إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي وكانوا معي في مشروع مذكرة التخرج، إلى من معهم سعدت وبرفقتهن في دروب الحياة سرت **"فاطمة ودلال"***

إلى من شملونا بالعطف وأمدونا وحفزونا بالتقدم.

إلى الذين احتلوا قلبي واستوطنوا فيه وتركونا.

*إلى أخواتي **"سامية، أحلام، فوزية"** اللواتي كانتا لنا سندا في هذه الحياة والداعم الأساسي*

إلى رفيق الدرب فاروق وجميع أصدقائي ومن ساعدنا في هذا البحث المتواضع.

*إلى أستاذي المشرف **"جدي رضوان"***

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

...فايزة...

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ونرفع إليه أسمى عبارات الحمد والثناء حتى يرضى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي هذه الأمة وقدوة الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

يسعدنا أن نتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا ومعلمنا ومشرفنا الفاضل الأستاذ ***"جدي رضوان"*** *على حسن تعامله وكرم أخلاقه وسعة صدره وبتوجيهاته السديدة فلقد أعطانا الكثير من وقته وبذل كل ما في وسعه لتذليل المصاعب وتخطي العقبات التي واجهتنا، وقد كان لكل ما قدمه بالغ الأثر في هذه الدراسة، ونسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسانته.*

كما نشكر كل من ساندنا لإتمام مذكرتنا وتبقى المساحة قاصرة على استيعاب أولئك جميعا.

....دلال.....فاطمة.....فايزة....

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
تمهيد	3
أولا: أسباب اختيار الموضوع	4
ثانيا: أهداف الدراسة	4
ثالثا: أهمية الدراسة	4
رابعا: الإشكالية	5
خامسا: تحديد المفاهيم	6
سادسا: المقاربة النظرية	7
سابعا: المنهج المستخدم	9
ثامنا: أدوات جمع البيانات	12
تاسعا: الدراسات السابقة	14
عاشرا: صعوبات البحث	15
خلاصة الفصل	16
الفصل الثاني: أهمية الاتصال بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية-الأسرة والمدرسة-	
تمهيد	18
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة	19
أولا: مفهوم الأسرة	19
ثانيا: خصائص الأسرة	20
المبحث الثاني: أهمية الأسرة ووظائفها	22
أولا: أهمية الأسرة	22
ثانيا: وظائف الأسرة	23
المبحث الثالث: مفهوم التربية الأسرية	26

أولا: المفهوم الضيق	26
ثانيا: المفهوم الواسع	26
المبحث الرابع: مفهوم المدرسة وخصائصها	27
أولا: مفهوم المدرسة	27
ثانيا: خصائص المدرسة	27
المبحث الخامس: وظائف المدرسة وواجبها التربوي	29
أولا: الوظيفة التعليمية والتكوينية	29
ثانيا: الوظيفة التربوية	30
ثالثا: الوظيفة الإيديولوجية	30
رابعا: واجبات التربوي	31
المبحث السادس: أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة	32
المبحث السابع: أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة	34
المبحث الثامن: وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة	35
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد الفصل	40
المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي	41
المبحث الثاني: شروط التحصيل الدراسي	42
أولا: شروط موضوعية خارجية	42
ثانيا: شروط داخلية ذاتية	42
المبحث الرابع: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	44
أولا: العامل العقلي	44
ثانيا: العامل النفسي الانفعالي	44
ثالثا: العامل الاجتماعي	44
رابعا: العامل المدرسي	44
خلاصة الفصل	46
الخاتمة	48
قائمة المراجع	51
ملخص الدراسة	55

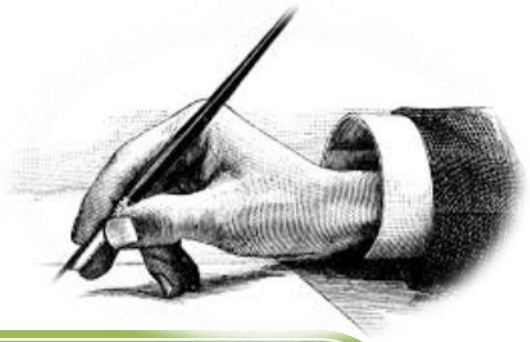

مقدمة

مقدمة:

لا يمكن الحديث اليوم عن الإصلاح التربوي في المغرب أو القيام بتحليل موضوعي لمجرياته الراهنة والاستشراقية دونما التأكيد عن عمق الروابط الطبيعية بين الأسرة والمدرسة كمؤسستين اجتماعيتين تضطلعان بمهام التنشئة الاجتماعية.

ومن أجل هذا ونظرا لأهمية الموضوع أردنا من خلال هذا البحث المبسط تسليط الضوء على جانب هام من جوانب هذا الموضوع وهو الاتصال بين مؤسستي الأسرة والمدرسة وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للتلميذ المتمثل الذي يتطلب اتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة وتثمين وتفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ والاستفسار الدوري للأولياء عن سلوك أبنائهم ونتائجهم المدرسية.

إن الإصلاح التربوي يجب أن ينطلق من هاتين المؤسستين الاجتماعيتين وبشكل يوازي التطور والتغير الذي يقع على المجتمع إلا أن التحصيل الدراسي له عدة عوامل تتداخل وتتشابك، ولعل من بين هذه العوامل التواصل بين الأسرة، وضعف المحدودية دور جمعيات أولياء التلاميذ في الحياة المدرسية التي تعاني من التراجع وعدم القدرة على التكيف والتطور مما يجعلنا أمام إشكالية تتمثل في مدى تأثير الاتصال بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد:

يأتي الإطار النظري والمنهجي للدراسة بأهمية بالغة لذا سنحاول في هذا الفصل طرح دوافع اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة وبعدها تطرقنا إلى إشكالية الدراسة ثم انتقلنا إلى تحديد مفاهيم الدراسة وتطرقنا أيضا إلى المقاربة النظرية ثم إلى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وصولا إلى عرض الدراسات السابقة وتعقيبها.

وسيتم التطرف في هذا الفصل إلى النقاط التالية:

-أسباب اختيار الموضوع.

- أهداف الدراسة؛

-أهمية الدراسة؛

-الإشكالية؛

-تحديد المفاهيم؛

-المقاربة النظرية؛

-المنهج المستخدم؛

-أدوات جمع البيانات؛

-الدراسات السابقة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

-ارتفاع نسب الرسوب والتسرب المدرسي؛
-ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة من أجل توجيه التلاميذ؛
-اهتمامنا بموضوع الاتصال بين الأسرة والمدرسة كونه من أهم العوامل التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ؛
-باعتبار الأسرة والمدرسة من وسائل التنشئة فإننا ركزنا على الاتصال بينهما وكيف يسهم في التأثير على التحصيل الدراسي.

ثانيا: أهداف الدراسة

-تقديم الاتصال بين الأسرة والتلميذ في المدرسة ومدى فعاليته وتأثيره على تحصيله الدراسي باعتباره يؤثر ويتأثر بما حوله من ظواهر وقضايا؛
-توعية الوالدين أو أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل تحسين مستوى أبنائهم الدراسي؛
-جلب اهتمام المختصين التربويين والبداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة.

ثالثا: أهمية الدراسة

تضيف هذه الدراسة بعض الحقائق الميدانية للأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت هذا لموضوع من جانب وسنحاول تناول هذا الموضوع من جوانب أخرى للكشف عن العلاقة التي تربط الاتصال بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي بأسلوب علمي والتركيز على مرحلة الثانوية وبالأخص القسم النهائي.

تناولنا موضوع حيوي ومهم وهو التحصيل الدراسي وإضافة معرفة علمية جديدة حول علاقة بعض العوامل الأسرية بالتحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة الثانوية.

رابعا: الإشكالية

تعتبر الأسرة منبع العلاقات الإنسانية، لذا أولاها الإسلام كامل العناية وجل الاهتمام انطلاقا من مسؤولياتها التي تتمثل في التربية الإيمانية الجسمية الصحية الأخلاقية الاجتماعية النفسية الوجدانية الثقافية والترويجية، من أجل ذلك يولي علماء التربية والاجتماع التكامل الأسري في أداء تلك الوظائف عناية خاصة، لماله من فائدة تعود على الفرد والمجتمع فهو يحمل في طياته المعايير والمبادئ الموجهة للتربية الأسرية والمتمثلة في أداء الأسرة لدورها بكفاءة وفعالية، كما أن للمدرسة دورا هاما وفعالا في تربية الأبناء وتنشئهم وتكميل دور الأسرة وفق نظم وفلسفة مرسومة يوردها المجتمع وفقا لخطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة داخل وخارج الفصل، كما يتعدى دور المدرسة في نقل تبسيط وتطوير التراث وتنمية الإبداع بالإضافة إلى تكميل دور الأسرة في وظائفها المتنوعة، وبما أن عصرنا يتسم بالتغيير السريع في كافة الجوانب فإن ذلك يحتم إلى ضرورة الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة، لما لهذا الاتصال من ضرورة لتحقيق النمو والتوازن في شخصية الأبناء ولكونه ضروري لتحقيق الأهداف التربوية وتحقيق الاندماج الدراسي للطفل، فالأسرة هي التي تعد أطفالها للتعليم وتقييم جسور التعاون والتواصل بينها وبين المدرسة لتضع الطفل في المسار الصحيح لأن نجاحه حصيلة العلاقات المثبتة بين الأسرة والمدرسة أساسها الثقة المتبادلة بين الطرفين وبالتالي تحسين مستوى تحصيله الدراسي، وعليه سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي الذي تتمحور حوله الدراسة:

ما دور الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

تساؤلات فرعية:

- هل يؤثر المستوى التعليمي والثقافي لأولياء الأمور التلاميذ على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- كيف تؤثر معاملة أولياء الأمور للتلاميذ على مستوى تحصيلهم الدراسي؟
- هل يساهم الاتصال بين الأسرة والمدرسة في عملية التحصيل الدراسي على تلاميذ الطور النهائي؟

خامسا: تحديد المفاهيم

- **الاتصال:**

- هو انتقال وتبادل المعلومات والبيانات، والآراء والمشاعر والاتجاهات إلى كافة أجزاء التنظيم، وذلك بمختلف المستويات الإدارية.[1]
- أو هو تفاعل طرفين أو أكثر في موقف معين لتبادل المعلومات بهدف تحقيق تأثير معين لدى أي طرف منهما، أو كليهما.[2]
- الاتصال هو عملية يقوم بمقتضاها المرسل بإرسال الرسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره.[3]
- الاتصال هو المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات.[4]

- **الأسرة:**

هي الجماعة أو الوحدة الأولية التي تكونت بموجب عقد شرعي وقانوني من رجل وامرأة، هذه العلاقة تتوج بالبناء وهي تقوم بعدة أدوات ووظائف بيولوجية تربوية واقتصادية، وقد اصطلح علماء الاجتماع على تسميتها بالأسرة الزوجية وهي أصغر وحدة

[1]- محمد فتوح سعدات، مهارات الاتصال الفعال، منشورات الالوكة، ص7.

[2]- المرجع نفسه، ص7.

[3]- حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، (د-ط)المركز العربي، القاهرة، 2007، ص19.

[4]- المرجع نفسه، ص20.

قرابية في المجتمع تتألف من زوج وزوجة وأولادهم غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية، وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشري، وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر.[1]

تعريف الأسرة الإجرائي: هي وحدة بيولوجية تقوم على أساس شخصين ويترتب عن ذلك الزوج إنتاج أطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية.

- **المدرسة:**

المدرسة هي إحدى هيئات التنشئة الاجتماعية السياسية المتخصصة، ويقصد بالمدرسة هنا المعاهد العلمية على اختلاف مستوياتها ومراحلها.[2]

تعريف المدرسة الإجرائي: التحصيل الدراسي هو إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختيارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا.

تعريف التحصيل الدراسي إجرائي: هو الاكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات.

سادسا: المقاربة النظرية

1 **النظرية الوظيفية:**

استحوذت هذه النظرية على اهتمامات الباحثين في التركيز على مناقشة وتحليل المخرجات التعليمية المتمثلة في مؤشرات من أهمها مستوى تحصيل الطالب الأكاديمي

[1]– القيصر عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، د ت، ص16.

[2]– رعد حافظ الزبيري، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص173.

والفترة الزمنية اللازمة للتعليم ومستوى الطموح وطبيعة الإعداد للمستويات العليا في الدراسة بالإضافة إلى دراسة مؤشرات اكتساب التقنيات والمهارات الاجتماعية اللازمة لتعلم الطالب عن مستوى التعليم واكتسابهم لمظاهر السلامة والسلوك المرغوب فيه اجتماعيا، واتضح جليا أن هناك تكامل بين الدور الوظيفي للنظم الأسرية والنظم المدرسية في عملية التأثير على مستوى تحصيل الطلاب وطبيعة المخرجات المدرسية فقد أصبح ينظر اليوم للمدرسة كمؤسسة اجتماعية تستطيع أن تؤثر في تشكيل النماذج السلوكية والمعرفية المرغوب فيها اجتماعيا بل تتجاوز كونها أداة لحفظ الواقع الاجتماعي وإعادة إنتاجه إلى قوة فعالة تستطيع أن تطور الواقع الاجتماعي بما تحمله من خبرات ومهارات معرفية لطلابها.

من هذا نرى أن جميع الدراسات التي طبقت عبر الثقافات المختلفة لتحديد العوامل المدرسية والأسرية أكثر فاعلية تأثيرا على مخرجات التعليم ورفع مستواها كهدف منشود في كل المجتمعات، كما لا ننسى أهمية ودور الأسرة كنظام اجتماعي يلعب دورا فاعلا في عملية تفعيل العمل التربوي داخل المدرسة وخارجها عن طريق المتابعة المنزلية للطالب والعمل على ربط أهداف المدرسة وبرامجها باحتياجات الأسر والمجتمع المحلي والعام.[1]

2 نظرية التعلم الاجتماعي

تعد هذه النظرية امتدادا للتعليم بالنمذجة والتقليد إذ تشترك هذه النظريات في التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه، حيث أن المجتمع يعمل على تعزيز أو عقاب السلوكيات الصادرة عن الفرد، وتعد الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم التفاعل فيها بين الطفل والآخرين وتليها المدرسة إذ يتعلم الطفل من خلال هذه المؤسسات التربوية أشكال السلوك المقبولة اجتماعيا والمرفوضة.

[1]– عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، علم الاجتماع التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص205–206.

وقد ركزت هذه النظرية على عنصرين أساسين في عملية التعلم وهما: السياق الاجتماعي، نتائج السلوك الذي يتم في ذلك السياق ويشير "روتر كرومول" في هذه النظرية إلى نوعين هما:[1]

- **السلوك التقاربي:** ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يقترب من أشكال السلوك المقبول اجتماعيا، ويعد هذا السلوك ناجحا من منظور اجتماعي.
- **السلوك التباعدي (التجنبي):** ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه عن معايير وأشكال السلوك المقبول اجتماعيا، ويعد هذا السلوك فاشلا من منظور اجتماعي تطبيقات صفية لاتجاهات التعلم الاجتماعي.

سابعا: المنهج المستخدم

إذا علمنا أن الإطار المنهجي يشكل مستوي محوري لأي بحث اجتماعي، ولأن طبيعة الموضوع وطريقة تناوله هي التي تفترض إتباع منهجا معينا لإعطاء إجابات ولو تقريبية على التساؤلات المطروحة وهذا ما يمكن استخلاصه من تعريفات المنهج التالية على سبيل المثال:

مناهج البحث هي مجموعة من المبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة؛[2]

والمنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وذلك يكون ضمن مناهج خاصة بكل بحث وكذلك يجب أن يكون كما قاله "شوبنهاور" وهكذا فليس العمل أن نتأمل ما لم يتأمله أحد بعد، بل أن نتأمل كما لم يتأمل أحد بعد فيما يوجد أمام أعين الناس جميعا؛[3]

[1]– أمل البكري، نادية عجوز: علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 64-65.

[2]– حسين أحمد رشوات، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، ط8، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص121.

[3]– مادلين عراوينز، مناهج العلوم الاجتماعية، الكتاب الثاني "منطق البحث في العلوم الاجتماعية"، تر: سام عمار ط 1 –سوريا.

كما أنه عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الكشف عن الحقيقة التي نجهلها من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها؛[1]

ويؤكد الدكتور إحسان محمد << أن المنهج يخدم المعرفة العلمية فهو الذي يجمعها ويحللها ويصبها أو يصوغها في إطار نظري معروف>>.[2]

1 منهج البحث الاستطلاعي

إن طريقة المسح الميداني هي الطريقة الوحيدة التي يستعملها العالم فيجمع معلوماته وبياناته الميدانية التي تساعده على بناء فرضياته وتكوين نظرياته وتوضيح حقائقه وصياغة قوانينه الاجتماعية الشمولية التي تتميز بالطابع العلمي والموضوعية المتناهية في الطرح والتحليل والاستنتاج.[3]

إن منهج البحث الاستطلاعي هو المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات، وذلك لأن القائم به يهتم علميا بطبيعة وتغير اتجاه الظواهر الاجتماعية والجماعات والتصرفات الإنسانية.

وحيث أنه يتم اللجوء إليه عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن، ويطبق غالبا على مجموعات كبيرة من السكان، يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد الكشف عنه، مثل سكان بلد ما ولصعوبة الاتصال بهم كلهم، فإنه يتم عادة عن طريق انتقاء جزء من مجموع هؤلاء الأفراد.[4]

---

[1]– عمارة بوحوش محمد محمود الذنيبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر– ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص99.

[2]– إحسان محمد الحسين، مناهج البحث الاجتماعي، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2005، ص11.

[3]– المرجع نفسه، ص61.

[4]– موريس أنجرس، مرجع سابق، ص106.

كما يعرفه عبد الحميد لطفي من حيث أنه طريق منظمة لاكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والقوانين التي تحكمها.[1]

2 المنهج الوصفي

يعتبر هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

بما أن الدراسة تتناول أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي ومناسب، فمن بين أهداف المنهج الوصفي جمع معلومات حقيقية ومفصلة عن ظاهرة معينة، وتحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة وإيجاد العلاقة بين الظواهر.[3]

وهدف الوصف في هذا المنهج هو بناء صورة تماثلية للواقع إذ يشكل مرحلة وسطية هامة بين الملاحظة والتفسير لمتغير التحصيل الدراسي عن طريق تفسيرها وتحليلها والمقارنة بينهما، ولاكتشاف العلاقة بين المتغيرين والوصول إلى النتائج التي تخدم الإشكال المطروح حول موضوع الدراسة استعنا بمرحلتين من البحث الوصفي.[4]

أ- **مرحلة الاستكشاف والصياغة:** وفيهما يتم استطلاع مجال محدد للبحث، وتحديد المفاهيم والأولويات، أو جمع المعلومات لإجراء بحث عن مواقف الحياة.

ب - **مرحلة التشخيص والوصف المتعمق:** وفيه تحدد الخصائص وتجمع المعلومات بوصف دقيق لجمع جوانب الموضوع.

---

[1]- عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، ط7، بيروت، دار النهضة العربية، 1981.

[2]- محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، 1985، ص80.

[3]- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003، ص150.

[4]-المرجع نفسه، ص153.

3 المنهج الكمي (الإحصائي)

يظهر هذا المنهج من خلال جمع المعطيات والبيانات بالاستمارة وتفريغها في جداول إحصائية تساعدنا على التفسير والتحليل أكثر، كما تضمن بذلك جزءا من الفصل المنهجي والقطيعة الابستمولوجية بين الأنا والموضوع.

أما موريس أنجرس فيرى أن المنهج الكمي يهدف إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة وقد تكون هذه الدراسة من الطراز الترتيبي مثل"أكثر أو أقل" وكذلك حين يتم استعمال المؤشرات، النسب، المتوسطات، أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة.[1]

والهدف من استعمال هذا المنهج يكمن في وصف أفراد العينة والظاهرة المتغيرة، وتحديد ترددها وأهميتها من خلال جمع الملاحظات حولها للتعبير عنها وترجمتها إلى أرقام سواء كانت كمية أو كيفية خصوصا أننا استعملنا الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات فقد صنفت هاته الأخيرة في جداول بسيطة ومركبة، ثم حللت وفرغت حسب المعطيات الإحصائية المحصل عليها.

ثامنا: أدوات جمع البيانات

وهي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض أدوات البحث تصلح في مواقف وبحوث وقد لا تكون مناسبة في غيرها.

ويشير مفهوم التقنية أو الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه، وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية، بما أو بماذا؟ فإذا تساءلنا بما يجمع الباحث بياناته؟ فإن الإجابة على هذا التساؤل يستلزم تحديدا لأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات.

[1]– موريس أنجرس، المرجع نفسه، ص60.

ولأن دراسة أي ظاهرة اجتماعية يتطلب إجراء بحوث ميدانية من خلال الاعتماد على أدوات بحث خاصة وحيث أنه يجب أن تكون الأدوات المستعملة ذات وظيفة كما تقول "غراويترز" Madleine Grautitz إن كل بحث يجب أن يشمل استعمال طرق إجرائية دقيقة بحيث تكون قابلة للتطبيق من جديد بالشروط نفسها ملائمة لنوع المشكلة أو الظواهر موضوع البحث، وغالبا ما يستخدم الباحث عددا كبيرا من أدوات جمع البيانات من بينها: الملاحظة، الاستبيان، المقابلة، مقاييس العلاقات الاجتماعية والرأي العام وتحليل الموضوع، بالإضافة إلى البيانات الإحصائية على اختلاف أنواعها.

أ -الاستمارة:

يرتكز التحقيق بالاستمارة إلى طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين تكون في الغالب ممثلة لمجموع المستجوبين وتتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين المجتمعية والمهنية والعائلية وبآرائهم ومواقفهم وتوقعاتهم ومعرفتهم ووعيهم بالنسبة لحدث ما أو مشكلة أو أي نقطة تهم الباحث، [1] والاستمارة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها حسب الباحث حسب أغراض البحث.

وهناك نوعان من الأسئلة أحدهما يطلق عليه اسم الأسئلة المفتوحة غير المقيدة والآخر أسئلة محددة أو مقيدة والأسئلة المفتوحة لها فائدتها في كل ميدان جديد فهي تعطي للمبحوث فرصة أفضل للتعبير عن آرائه وموقفه بعمق ووضوح، أما الأسئلة المقيدة المحددة فهي التي يطلب فيها الاستجابة بأحد المتغيرات المحددة مثل نعم أو موافق أو لا أعرف، وقد تندرج في كل سؤال من النفي المطلق إلى النفي المعتدل إلى التأييد المطلق.

وتعتبر الاستمارة إحدى أكثر وسائل جمع البيانات استخداما في البحث الاجتماعي، على الرغم من أن هنالك العديد من الوسائل التي تستخدم لجمع البيانات فإن الاستمارة كوسيلة وحيدة أو مستخدمة مع وسائل أخرى هي أكثر وسائل جمع البيانات شهرة

[1]- عبد الله إبراهيم: البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2008، ص 225.

وانتشارا فهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة.

من أجل دراسة أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره في التحصيل الدراسي ومدى فاعليته في زيادة مستوى التحصيل الدراسي والتقليل من المظاهر السلبية للتحصيل الدراسي التخلف والتأخر والرسوب المدرسي ويهدف الكشف عن الجوانب المختلفة لفوائد عملية الاتصال والمعوقات التي تحدد فعاليته ثم إعداد استمارة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد مجتمع الدراسة.

ب –الأساليب الإحصائية:

من بين الأساليب الإحصائية الملائمة لمثل هذه الدراسة هما أسلوبين إحصائيين:

- ✓ **النسب المئوية:** وهي التكرارات/مجموع التكرارات ×100، ولقد تم اللجوء إليه من أجل المقارنة بين متغيرات الدراسة، بحيث تصبح يسيرة بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط.[1]
- ✓ **المتوسط الحسابي:** يعتبر من أبسط مقاييس النزعة المركزية وأسسها حسابا وأكثرها دقة وتداولا، ويمكن تعريفه على أساس أنه القيمة التي لو أعطيت لكل مفردة من المفردات القيم لكان مجموع القيم الأصلية كما يعرف المتوسط الحسابي أيضا على أنه القيمة الناتجة من مجموع قيم المفردات كلها مقسوما على عدة مفردات.

ولعل من بين أسباب اختيار هذا المقياس هو أنه يقيس لنا مدى تقارب المتغيرين أو تقارب نتائج المتغيرين في الظاهرة المدروسة.

تاسعا: دراسات السابقة

- **الدراسة الأولى:** دراسة إيرفنج ستاوت وجريس لانجدون في كتاب بعنوان: العلاقات بين الآباء والمعلمين سنة 1985 ترجمة عدلي سليمان إشراف محمد علي حافظ سنة 1962 عن دار القلم القاهرة.

[1]– محمد أسماعيل: مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، د.ط، القاهرة، مصر، 1996، ص 184.

-تناول موضوع تربية الأطفال وتنشئتهم باعتبارها عملية متصلة ومترابطة تستلزم التعاون الوثيق بين البيت والمدرسة، لأن الطفل أثناء حياته في المدرسة لا تنقطع صلته قط بأسرته، وإنما يضل واقعا تحت شتى المؤثرات الأسرية، ومن هنا كانت أهمية التنسيق بين ضروب التأثير الصادرة عن كل من البيت والمدرسة.

- **الدراسة الثانية:** من إعداد أ ـــــ د ـــــ إحسان محمد الحسن ـــــ وهي دراسة حول العائلة والمدرسة في رسوب الطلبة في المدارس المتوسطة – دراسة ميدانية – وقد تمحورت حول ثلاثة موضوعات أساسية هي دور العائلة والمدرسة في التحصيل العلمي للطلبة، ومشكلات العائلة وأثرها في رسوب الأبناء ومشكلات المدرسة وأثرها في رسوب الأبناء.

-وقد تطرقت الدراسة بين المدرسة والأسرة كأحد العوامل التي لها تأثير كبير في مستوى التحصيل الدراسي ومنه النجاح أو الرسوب المدرسي.

- **الدراسة الثالثة:** من إعداد الباحث عبد المحسن إبراهيم وهي رسالة ماجستير بعنوان: العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي حول تلاميذ مرحلة المتوسط، من جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية بالرياض المملكة العربية السعودية سنة 2004، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للطالب.[1]

وتأتي أهمية هذه الدراسة أنها تناولت موضوعا حيويا وهو التحصيل الدراسي لأن زيادة التحصيل الدراسي تعني الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية، إضافة معرفة علمية جديدة حول علاقة بعض العوامل الأسرية بالتحصيل الدراسي فقط مع الإشارة على باقي المتغيرات الأخرى دون دراستها بالبحث.

عاشرا: صعوبات البحث

خلال دراستنا واجهتنا قلة المراجع والبحوث المتعلقة بموضوع بحثنا.

[1]– زهرة عثمان: أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي، رسالة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ـــ بسكرة،2012–2013، ص17.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل طرح أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة وبعده تطرقنا إلى إشكالية الدراسة ثم انتقلنا إلى تحديد المفاهيم وتطرقنا إلى المقاربة النظرية ثم المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وصولا إلى عرض دراسات سابقة وتعقيبها.

الفصل الثاني

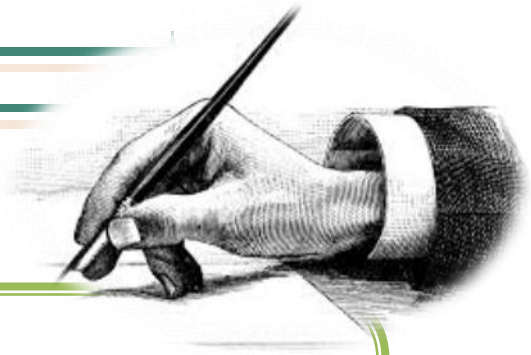

أهمية الاتصال بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية -الأسرة والمدرسة-

تمهيد:

المؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، أو بمعنى آخر هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع قصد تنمية شخصية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء صالحين فيه، وتعني المؤسسة الاجتماعية تنظيما اجتماعيا قصديا وشكليا [1]، بمعنى آخر له أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، فهي مكان اجتماع مختلف الشرائح الاجتماعية من معلمين وتلاميذ وإداريين ففيها يحدث التفاعل بينهم، هذا يميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية، والميزة الخاصة في هذا الاختلاف كونها تهدف إلى تثبيت وترسيخ القيم والمبادئ الاجتماعية في بناء المجتمع وفي تغير اتجاهاتهم الفكرية.

وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى النقاط التالية:

-تعريف الأسرة وخصائصها؛

-أهمية الأسرة ووظائفها؛

-مفهوم التربية الأسرية؛

-مفهوم المدرسة وخصائصها؛

-وظائف المدرسة وواجبها التربوي؛

-أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة؛

- وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة؛

- أشكال التعاون بين الأسرة والمدرسة.

[1]- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية ط7، القاهرة، دار الفكر العربي 1995 ص 73-75.

المبحث الأول: تعريف الأسرة وخصائصها

أولا: مفهوم الأسرة

1 –**التعريف اللغوي:** الأسرة من الناحية اللغوية كما وردت في لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا وأسارا: قيده وأسره وأخذه وأسيرا [1]

2 –**التعريف الاصطلاحي:** ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق إلى بعض التعريفات:

–د عاطف غيث: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما.[2]

–الأسرة مجموعة اجتماعية تربط بينهما روابط القرابة أو الزواج، وهي شكل اجتماعي لها وجود في كل المجتمعات البشرية وتقوم الأسرة نتيجة للجهة النظرية بتوفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية لأعضائها، هذا وتختلف بنية الأسرة ونوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات وباختلاف المراحل التاريخية.

–كما يستخدم مفهوم الأسرة كذلك للدلالة على الخصائص البنيوية والوظيفة والنشاطات الاجتماعية التي تتم في رحاب وحدة ترابية وسكنية اقتصادية ومعايشة تشمل الزوج والزوجة للأولاد غير المتزوجين عكس العائلة التي تشير إلى وحدة في القرابة تشمل الأصول والفروع التي ترتبط بنسب الأب سواء في شكليها: الممتدة والنووية، كما تعرف بأنها وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر.

---

[1]– محمد مكروم بن منظور، لسان العرب، مادة: أسر، المجلد الرابع.

[2]– عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، علم نفس الطفولة (الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998، ص 16.

ثانيا: خصائص الأسرة

الأسرة من أهم وأكبر المؤسسات التي يتكون منها البناء الاجتماعي، نظرا للمكانة الهامة التي تشغلها في بناء المجتمعات الإنسانية عبر العصور وقد عرفت عبر التاريخ تطورا كبيرا من حيث اتساعها من الأسرة الكبيرة التي تضم جميع الأقارب والموالي والمتبنين إلى الأسرة الصغيرة المتكونة من الزوجين وأولادهما أو المتبنين، ومن حيث القيادة من كبار السن إلى الذكور ثم صارت القيادة أحيانا للرجل وأحيانا للمرأة أو الأخ الأكبر، ومن حيث وظيفتهما من الوظائف الكثيرة الواسعة إلى التقليل منها وحصرها في الوظائف الجسمية والاقتصادية والتربوية الخلقية.[1]

لكن لكل نظام مميزاته الخاصة تبعا لخصوصيات زمان والمكان الذي وجد فيه، ومع ذلك فللمجتمع دورا كبيرا وأساسيا في تطبيع نوع الأسرة التي عرفتها البشرية.

والأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ومن خصائصها:

1 إجمالا يمكن القول إن الأسرة هي أبسط نموذج عالمي للمجتمع، تحتوي على أغلب خصائصه الرئيسية ويرجع ذلك إلى اعتبارها أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة، فالأسرة في نظر "أوغست كونت" هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي بدأ منها التطور ويمكن مقارنتها وطبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي أول وسط طبيعي اجتماعي نشأ فيه الفرد، وتلقى فيه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي.[2]

2 -تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع "فهي

[1]– صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص65.

[2]– مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985، ص32.

منتوج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تتواجد فيه"، فهي تشكل أحد المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.[1]

3 -تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة وعاء تكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي عامة الدين إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما في غرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع.[2]

4 -الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة لعدد السكان ومستوى معيشتهم، وظواهر الحياة والموت.

5 -تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، فلما صار الاقتصاد عالميا صارت الأسرة مركز استهلاك بداخلها ومركز إنتاج بداخلها ومركز إنتاج بخارجها.[3]

[1]– محمد صفوح الأخرص، علم اجتماع العائلة، دمشق، مطبعة الطبرية، 1990، ص3.

[2]– محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981، ص1

[3]– صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص3.

المبحث الثاني: أهمية الأسرة ووظائفها

أولا: أهمية الأسرة

تتجلى أهمية الأسرة ومكانتها العظيمة في المجتمع من خلال الأمور الآتية:[1]

-تلبي الأسرة الاحتياجات الفطرية والتي تتمثل بإشباع الرغبات الفطرية، وإشباع الحاجات النفسية أو العاطفية والروحية فيتشكل مجتمعا سليما ومتكاملا؛

-تحقق الأسرة القيم الاجتماعية وتحافظ على الأنساب، وعلى المجتمع من المشاكل النفسية والجسمية وتحقيق معاني التكافل الاجتماعي؛

-غرس القيم الحميدة والفضائل الخلقية داخل الفرد والمجتمع؛

-تعتبر الأسرة لبنة أساس في بناء المجتمعات، حيث أن قوة وضعف المجتمع تقاس على تماسك الأسرة أو ضعفها، وصلاح المجتمع أو فساده يتعلق بالأسرة، ويمكن إجمال أهميتها كالتالي: تكوين أسرة المجتمع المسلم ومنح الأبناء العديد من المسؤوليات الاجتماعي والتأثير والتأثر بالتربية الأسرية وانعكاس ذلك على مسؤوليات وواجبات الأبناء التي يقومون بها وتأدية الأسرة لوظيفتها التربوية وتحقق هذه الوظيفة من خلال صلاح الزوجة؛

-تعاون جميع مؤسسات المجتمع مع الأسرة في تربية الأجيال.

-وتتبع أهمية الأسرة من إطار أساليبها في بناء قيم الأبناء وسلوكياتهم، حيث يبدأ التوجيه القيمي من نطاق الأسرة ثم من المسجد، فإن الأسرة هي تنشئ أطفالا مدركين الحق من الباطل، والخير من الشر [2]، وذلك من خلال تحديد الوقت الكافي للجلوس مع الأبناء، وتبادل الحوار والأحاديث معهم والتركيز على التربية الصالحة وغرس القيم الحسنة ولا بد أن يكون الأهل هم القدوة في ذلك والاحترام المتبادل داخل الأسرة الواحدة؛

---

[1]– نبيل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها

[2]– علي بن عيدة بن شاكر أبو حميدي (4-4-2013) أهمية الأسرة ومكانتها.

-منح الأبناء عنصر الثقة بالنفس وقبول الاختلافات بين الأبناء مثل اختيار الملابس والتنوع في الهوايات المفضلة وغير من الأمور التي لا تتعارض مع الشرع؛

-الثناء على الأبناء ومدحهم بشكل مستمر وفي ظل الضغوطات التي نعيشها في الوقت الحالي، أصبحت الحاجة ملحة للعيش ضمن أسرة صحية ومتماسكة [1]، وتكمن أهميتها في تلبية احتياجات الحب والانتماء مساوية لأهمية توفير الحاجات الأساسية والأسرة قادرة على تلبية هذه الحاجيات خصوصا عندما يسودها الحب والسكينة وذلك لتحقيق السعادة والرضا والاستمتاع بقضاء أوقات ممتعة معا يساعد على تحقيق وتوفير الرعاية الصحية بجميع جوانبها للأبناء.

ثانيا: وظائف الأسرة

إن الوظيفة الأولى للأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها لغة قومه والمشي وبعض الأخلاق والقيم، ومن خلال أسرته يكتشف نفسه ومحيطه، فهي تمنحه الهوية والأمان والحنان، وبالتالي فهي تلعب نفس وظائف المدرسة بالإضافة إلى كونها المسئول الأول والخير لنجاح نشأة الفرد، وكما قلنا في التعريف بأنها الرحم الاجتماعي للطفل والتي يعود إليه الطفل لتضميد كل جراحه التي قد يسببها العالم الخارجي بسبب المعاناة والضغوطات، ومن هنا فالأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وهي مسؤولة عن قوة أو ضعف البنية المجتمعية العامة، وقد كرمت جميع الأديان الأسرة باعتبارها مهد الرجل واعتبرت الأم المعلم الأول الذي لا يمكن استبداله [2]، ومن هنا يمكن تحديد بعض الوظائف التي تقوم ولا تزال تقوم بها الأسرة بشيء من التفصيل كما يلي:

1 -الوظيفة الاقتصادية

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل في حياة الأسرة، ويبدو واضحا أن الأسرة إذ لم تجد الموارد الاقتصادية الضرورية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها بنفسها، وتدب

[1] Patrica oelze (20-11-2019)what is importance of famille in modern social

[2]- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عنابة، منشورات جامعية باجي مختار، 2009، ص71.

فيها عوامل الفساد والتفكك، وبما أن الأسرة في السابق تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هنالك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.[1]

2 –الوظيفية البيولوجية

تعتبر الأسرة النظام الإنساني الأول، ومن وظائف استمرار النوع والمحافظة عليه وضمان بقاء مجموعة العلاقات التي تربط الأفراد فيما بينهم داخل الأسرة وبالتالي الأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء، وهذه الوظيفة البيولوجية دائما مع الأسرة والأسرة هي البيئة الأولى التي يتمثل الحاسم في عملية الميلاد الثاني للطفل كجماعة أولية، حيث تهيئ استعداده البيولوجي والنفسي ليغدو لبنة صالحة متهيئة لعملية التنشئة الاجتماعية، التي تكسبه ثقافة الجماعة وحكمتها.[2]

3 –الوظيفة النفسية العاطفية للأسرة

يتعلم الطفل أول درس في الحب والكراهية فتنشأ العواطف المختلفة من محبة وتعاون وتضحية واحترام، ويتعين على الآباء أن يتفهموا هذه المشاعر وألا يحاولوا الحد منها، وللأسرة دور هام في تطعيم أنواع الحنان والعطف لأعضاء الأسرة فهي ضرورية في التكامل الانفعالي لأفراد الأسرة، بما لها من اتباع نفسي، وتعتبر هذه الوظيفة بالنسبة للطفل كالفيتامينات للجسم "إن العلاقات الاجتماعية الأولى للطفل مع أفراد أسرته تحدد خبراته عن الحب والعاطفة والحماية والانتماء وتشعره بقيمته وذاته ، وتنمي وعيه بنفسه وتهيء استعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه".[3]

4 –الوظيفة التربوية:

الأسرة من فجر التاريخ الإنساني هي أول البيئات التي تتم فيها العملية التربوية والجهاز الوحيد للتربية المقصودة حيث كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الوحيدة التي لا يساعدها في عملياتها التربوية إلا التجمعات البدائية كالعشيرة أو القبيلة، وكانت الأسرة

[1]– مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص50.

[2]– نادية بعيبع، أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطر شخصية الفرد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع 19 جوان2003، ص95.

[3]– نادية بعيبع، المرجع السابق، ص92.

تتعهد بالطفل جسدا ونفسا تعلمه طرائقها في الحياة وتنقل إليه خبرتها ومعارفها ومهارتها، وغالبا ما يرث الطفل مهنة الأب إن كان له مهنة وهذا النوع من الأسر ما زال موجودا في المجتمعات البدائية وفي بعض المجتمعات اليدوية، ففي الأسرة الممتدة يشارك كل الأقارب والوالدين في تربية الأبناء فتعدد المصادر التي من خلالها يتلقى الطفل القيم الاجتماعية.

- **وظيفة الحماية:** توفر الأسرة الحماية لجميع أفرادها سواء الحماية الاقتصادية أم الجسمية أم النفسية، إذ أن توفير الحماية تكون مسؤولية الوالدين في صغر الأبناء، ثم تنتقل هذه المسؤولية إلى الأبناء عند كبر الوالدين؛
- **الوظيفة الدينية:** للأسرة الدور الأساسي في إكساب أفرادها القيم الدينية وتعليمهم كيفية أداء العبادات.

5 وظيفة الضبط الاجتماعي

من أهم وظائف الأسرة أن تغرس في نفوس أبنائها حب الخير والتماشي وقيم المجتمع والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ولا بد أن تشترك الأسرة مع المدرسة والمجتمع في عملية التطبيق الاجتماعي للطفل والأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، وتتضح أهمية الأسرة وخطرها في تشكيل شخصية الطفل إذا ما تذكرنا المبدأ البيولوجي العام الذي يقول بازدياد القابلية للتشكيل أو ازدياد المطاوعة كلما كان الكائن صغيرا، والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب وما لا يجب القيام به، بالأعمال الذي إذا قام بها تلقى المديح والأعمال الأخرى التي إذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء، وبذلك تبعده عن طريق هذا التوجيه للاشتراك في حياة

الجماعة بصفة عامة [1]، إن تعلم الطفل السلوك المقبول وتوضيح الصواب من الخطأ يتشرب الطفل المعايير الأخلاقية الأسرية[2].

المبحث الثالث: مفهوم التربية الأسرية

أولا: المفهوم الضيق

يشير مفهوم التربية الأسرية إلى كيفية تعامل الوالدين مع أبنائهم، لتنشئة اجتماعية سوية وبناء علاقة صحية معهم قائمة على الصدق والصراحة، وخلق جو أسري دافئ باعتبار الأسرة هي الوسط الأول الحاضن لهم، والمؤثر تأثيرا بالغا فيما يدور في ذهنهم من أفكار ومعتقدات وما يبدر عنهم من تصرفات وسلوكيات.[3]

ثانيا: المفهوم الواسع

ويشير أيضا مفهومها إلى التربية والعناية والرعاية والاهتمام في مختلف المراحل العمرية وتشتمل على التربية البدنية والأخلاقية والسلوكية بما يتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيها الإنسان، كما تتضمن التربية التهذيب وتوجيه الطفل وتعليمه الأمور الصحيحة من الأمور الخاطئة، ويشير مفهوم التربية الأسرية إلى تكاثف الأسرة من الناحية الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وتوجيه الجهود نحو رفع الوعي الأسري نحو تحقيق السعادة وتتمثل أيضا في مجموعة السلوك والقيم التي تزرعها وتعلمها الأسرة لأبنائها فالأسرة هي وحدة تربوية متكاملة وشاملة وهي أساس المجتمع وهم من يقومون برفعه.

[1]– محمد لبيب اللجيحي، الأسس الاجتماعية للتربية، ط8، بيروت، دار النهضة العربية، 1981، ص82.

[2]– غريب أحمد اليد وآخرون، الدراسات في العلم الاجتماعي العائلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1995، ص38.

[3]– هملية شادية (2011)، الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، ص 31 و32.

المبحث الرابع: مفهوم المدرسة وخصائصها

أولا: مفهوم المدرسة

يرجع أصل المدرسة "école" إلى الأصل اليوناني"schéol" والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم من أجل تثقيف النشئ وتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطي في تشكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم، ليصبح لفظ المدرسة يفيد حاليا تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الفكرية والحسية والأخلاقية للأطفال والمراهقين ففي شكل يطابق متطلبات المكان والزمان، كما يعرفها الفيلسوف الفرنسي وأحد مؤسسي علم الاجتماع "إيميل دوركايم" بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيته.[1]

ويعرفها رابح تركي بأنها تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع، أما مفهوم المدرسة بالتحديد هي السبيل الذي يقدم إليه الأطفال منذ صغرهم، بعد الأسرة التي تمثل المدرسة الأولى إلى أن يلتحقوا بسوق الشغل وبالتالي فهي بمثابة معمل لتكوين الموارد البشرية، إلا أنها تعتمد على التربية والتكوين وفق الثقافة التي تمثلها كمؤسسة مدرسية.

ثانيا: خصائص المدرسة

للمدرسة خصائص معينة باعتبار أنها مؤسسة اجتماعية ومن هذه الخصائص ما يلي: [2]

–تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي تعمل على إعدادا المتعلم ليكون شخصا إيجابيا في المجتمع؛

[1]– عبد العزيز جادو، علم نفس الطفل وتربيته، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الأزبطية 2001 ص38.

[2]– صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، عنابة – الجزائر، 2004، ص72.

-تتكون المدرسة من مجموعة أفراد ضمن فئتين: المدرسون والتلاميذ حيث يتميز المدرسون بقدر من الثقافة والعلم والمقومات الأكاديمية، وهم الذين يقومون بعملية التعليم، وهذه الفئة تخضع للعديد من الاختبارات، أم ما تبقى من أفراد في هذه المؤسسة كالإداريين وغيرهم فهم في مقام الوسائل المساعدة على عملية التنظيم وتسهيل العملية التعليمية؛

-يقوم عمل المدرسة عن طريق التفاعل الاجتماعي، وذلك بالتمركز حول العملية التعليمية، وضرورة إلزام الطالب بالتقيد بما جاءت به المناهج الدراسية من تطبيق مجموعة من الحقائق والمهارات والقيم الأخلاقية؛

-تعتبر المدرسة النقطة المركزية للعلاقات الاجتماعية العديدة المتفاعلة بعضها مع بعض كالتلاميذ والمدرسين والمجتمع الذين يعيشون فيه،

-يسود في المدرسة شعور بالفخر والانتماء اتجاه هذه المؤسسة التعليمية، وأن الفترة التي يقضونها في المدرسة هي أهم فترات حياتهم، ويظهر هذا الشعور بشكل واضح في المباريات التنافسية؛

-تنتشر في المدرسة ثقافة معينة تمثل جانبا أساسيا من أخلاق الطلبة والمدرسين وسلوكهم، ويكون لها دور بارز في تقوية العلاقات والروابط فيما بينهم؛

-المدرسة بيئة تربوية ساهرة فهي تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر، وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم؛[1]

-المدرسة تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة وتبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المعلوم.

[1]– إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع ط5، عمان – الأردن 2000، ص 174.

المبحث الخامس: وظائف المدرسة وواجبها التربوي

المدرسة كمؤسسة اجتماعية بجانب الأسرة لها عدة أدوار لها وزنها التاريخي لأنها تلامس مختلف جوانب الإنسان وذلك لتنشئته وجعله ذلك الكائن الذي يعرف ذاته أولا ثم يكتشف الآخر ثانيا، وإذا ما نظرنا إلى هاته الوظائف نجدها متعددة ومتشبعة نظرا لتعدد أغراض وأهداف الكائن البشري فمنها ما هو تربوي وتعليمي ثم إداري، اجتماعي وأمني، تكويني وإيديولوجي، إرشادي، وتوجيهي وتتحلى كذلك مهمة المدرسة والأسرة في التأثير على سلوك الأفراد تأثيرا منظما يرسمه لها المجتمع، فهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع للإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية، وبشكل عام يمكن القول بأن المدرسة هي المؤسسة التي بفضلها يكتشف الفرد ذاته ومجتمعه ومن خلالها وغيرها يجب الخروج إليه ويقاس مدى تحقيقها لوظيفتها، وقد صار لزاما على المدرسة أن تساير العصر الذي تعيش فيه وتعدل وظيفتها وتوسع مجالها فعليا أن تؤثر في المجتمع بتعليم أفراده والنهوض بهم لتخرج أفرادا عاملين متفهمين مشاكل وطنهم[1]، وقد اختلف في ضبط وظائف المدرسة وتصنيف تلك الوظائف ويمكن تقسيم وظائفها بالنسبة للمجتمع نقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة، تحقيق النمو الجسدي، النمو العقلي، النمو الاجتماعي، النمو النفسي، النمو الروحي والخلقي[2]، وهنا يمكن الإشارة إلى أبرز وظائف المدرسة على الشكل التالي:

أولا: الوظيفة التعليمية والتكوينية

في إطار هذه الوظيفة تقوم المؤسسة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية والأدبية والعلمية، عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي إبتداءا من التعليم الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي والإعدادي والثانوي، كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة ويمكن حصرها في:

[1]– أحمد خليل القرعان، الطفولة المبكرة، المرجع السابق، ص44

[2]– صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص76–79.

-إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير والبحث والدراسة؛

-تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة والعلمية؛

-تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والتعبير والحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله.

ثانيا: الوظيفة التربوية

بجانب الوظيفة التعليمية والتكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة استمدتها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندرجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أن المدرسة وبفضل الفلسفة التربوية التي تنتهجها كمؤسسة عمومية لم تعد مكان تعليم بل أصبحت بيئة تربوية لا تكتفي بنقل الملومات إلى الذهن وحشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل والجسد والعاطفة وبفضلها يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع وهكذا تحاول المدرسة الحديثة جاهدة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الطفل ليكون صحيح الجسم صحيح العقل مضبوط العاطفة متزن الشخصية عارف بما له وما عليه من حقوق وواجبات قادرا على أداء عمله ويتقنه، عارفا حق وطنه وحق إنسانيته.[1]

فصلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة وكل خطأ يرتكب داخل جدران هذا العقل سيكون له أثر بليغ على مستقبل المجتمع برمته والواقع أن التربية مهمة جدية، بل أنها أكثر المهمات الجدية في الحياة، وبالجهد تمهد السبيل لمجتمع جاد عن طريق أبنائنا الذين ننشئهم في هذا الجو.

ثالثا: الوظيفة الإيديولوجية

لقد تبين لنا من خلال الممارسة الميدانية وكذلك من خلال الفلسفة التربوية التي تتبعها الدولة اتجاه مدارسها، أن المدرسة وظيفة أخرى تكتسي طابعا إيديولوجيا لكونها تعتبر أداة للإدماج وجسر تمرر من خلالها الدولة سياستها المختلفة وهي أداة لهيمنة

[1]– فاخر عاقل، معامل التربية، مرجع سابق، ص87.

الوظيفة الرسمية لنقل المعارف، وهي كما قال السيسولوجي الفرنسي "بير بورديو" في كتاب مع باسرون إعادة الإنتاج، أداة لإعادة إنتاج الثقافة والنظام السائد، وهي جهاز إيديولوجي مهمته نقل وترسيخ أفكاره المهيمنة وذلك لإعادة إنتاج تقسيمات المجتمع الرأسمالي وجعل النخبوية عملا مشروعا وبالتالي إعادة إنتاج القيم والعلاقات الاجتماعية السائدة.

رابعا: واجبها التربوي

إن التربية المدرسية عبارة عن برامج لمؤسسات متخصصة تحكمها لوائح وتضبطها شروط ويتفرغ لها تلاميذ ومعلمون لتحقيق أهداف محددة وتنتهي بشهادة مدرسية وذلك يتطلب شروط للالتحاق والاستمرار من حيث السنة والمدة والدرجة والشهادة والقبول والتسجيل والحضور والانتظام والنجاح والترفيع، ومثل هذا الضبط والتنظيم له مبررات فهي تحكم لكي تتحكم وتضبط لكي تطبع وتقيد لكي توجه وتمنع لكي تمنح، يتمتع اجتماعيا بدرجة أعلى من الاستقرار الاجتماعي والرضا النفسي ويحقق منها مرتبة أعلى من الحراك المهني والتدرج الوظيفي[1]

[1]– جون ديوي، التربية في العصر الحديث، ج1، ترجمة عبد العزيز عبد الحميد ومحمد حسين المخزرنجي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، د س، ص20.

المبحث السادس: أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة

يعد التعاون بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة تتطلبها مصلحة الأطفال ذلك أن البيت والمدرسة هما المسؤولان الرئيسيان في تربية الطفل، وأن دور كل منها يكمل دور الآخر ومن العوامل التي تتحكم في أهمية هذا التفاعل ما يلي:

1 –أن أعداد التلاميذ في الصفوف كبيرة، وهذا يقلل من نصيب الطفل في الحصة الدراسية فمن هنا لا بد من ربط المدرسة بالبيت للتعاون من أجل الطفل؛

2 –من أجل تثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة فإنه لا بد من المتابعة والاهتمام في البيت؛

3 –تؤثر المشكلات الأسرية كثيرا على تحصيل التلاميذ الدراسي، ومن هنا لابد من التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل مصلحة الأطفال ويجب أن يقوم هذا التعاون على الأسس التربوية التالية:

أ –**التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية:** وتبرز أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة عن طريق تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم والاتفاق والتحديد الواضح للأهداف التربوية في إطارها الشامل؛

ب –**التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل:** إن كل من الأسرة والمدرسة لا تستطيع بمفردها أن تحقق التربية الشاملة لجوانب النمو المختلفة، وبما أن النمو عملية مستمرة لذلك ينبغي تعاونهما مع في إتاحة فرص النمو وتعاونهما بحيث تتفق وقدرات الطفل واستعداداته التي تحدد مرحلة نموه المختلفة، لذلك يجب أن تتعاون كل منهما على الأخرى في تنسيق جوانب النمو المختلفة واستكمالها؛

ت –**التعاون من أجل القضاء على الصراع:** كثيرا ما يكون الطفل ضحية صراع ناشئ عن تعارض وجهات نظر والحكم على الأدوار التعليمية بين الأسرة والمدرسة لذلك يسعى أن يكون هناك تناسقا في الأمور بينهما، وتجنب الحيرة

والصراع التي يعيشها الطفل وتؤثر في تشكيل شخصيته وتعرضه لأمراض نفسية وعضوية؛

ث -**التعاون من أجل تقليل الفاقد التعليمي:** يقصد الفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهة والاتفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة وقد يكون الفاقد في كم التعليم أو نوعه المطلوب، وينشأ الفاقد التعليمي نتيجة المشاكل الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو المدرسية، أو غيرها لذلك يصبح التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروريا لتلاقي الفاقد؛

ج – **التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي:** من المعروف أننا نعيش في عصر يتسم بالتغير الكبير من حيث السرعة والكم والكيف، كما أن التربية هي الوسيلة الفعالة لإحداث التوافق مع التغير الثقافي، لتكوين النظرة العقلية المتجددة لتقبل التغير ومعايشته وتوجيهه لصالح المجتمع، ومن هنا فإننا نجد أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يكون ضروريا لتقري بوجهات النظر، وتحديد اتجاه موحد وتحقيق مواقف متشابهة اتجاه التغير الثقافي في هذا العصر.[1]

[1]– عصام نمرو عزيز سمارة، الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 1990، ص 108–110.

المبحث السابع: أشكال التعاون بين الأسرة والمدرسة

تتركز مظاهر التعاون بين الأسرة والمدرسة في اللقاءات بين الآباء والمدرسين من خلال المجالات التالية مجالس الآباء وتبادل الزيارات بين الآباء والمدرسين يتعرف الآباء من خلاله إلى مختلف أنشطة أبنائهم في المدرسة وتتبادل فيه كل من الأسرة والمدرسة الثقة والمعلومات والآراء ونذكر منها ما يلي:

1 – **زيارة الصفوف:** تعمل المدرسة على توطيد العلاقة بين الآباء حيث تدعوهم لزيارتهم وزيارة صفوف الأبناء، فهذا يعطي للطفل حيوية ونشاط أمام ولده ويشعر بالأهمية وكذلك يتمكن الآباء من الاطلاع على تنظيم المدرسة وطريقة تعامل المدرسة مع التلاميذ؛

2 – **جماعة النشاط:** اهتمت المدرسة القديمة بحشو التلاميذ بالمعلومات بينما المدرسة الحديثة اهتمت بالنمو الكامل للتلميذ عن طريق الأنشطة، مثل نوادي العلوم والفنون ونوادي اللغات وغيرها، وهذه النشاطات لها أهمية كبيرة في نمو التلاميذ ونمو الاتجاهات السليمة لديهم، ويشارك فيها الآباء بشكل مباشر وغير مباشر والهيئة التدريسية والإدارية؛

3 – **الندوات:** تعقد الندوات لتناول الموضوعات التي تهم التلاميذ أو أولياء الأمور ومنها المناهج ومشكلات التلاميذ، الإرشاد النفسي والاجتماعي موضوعات أدبية أو سياسية، وكل هذا بهدف توعية الناس وزيادة التفاعل بين الأسرة والمدرسة؛

4 – **المشروعات والمشاغل:** وهي نشاطات تربوية يخطط لها الطلاب مع معلمهم لتحقيق هدف منشود ويكسب الطلاب من خلالها طاقات إيجابية بالإضافة إلى الخبرات الفنية والمهارات؛

5 – **مجالس الآباء والمدرسين:** تتكون هذه المجالس للبحث عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ ولزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ،

حيث يقدم الآباء والمدرسين من خلال مقترحاتهم ومساعدتهم من أجل تنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها.[1]

المبحث الثامن: وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

تشترك العديد من الهيئات والوثائق الرسمية وغير الرمية في توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتقف سدا منيعا أمام كل ما قد يعيق أو يعرقل هذه الشركة الاجتماعية الضرورية ليس بالنسبة للمؤسستين فقط وإنما بالنسبة للمجتمع ككل ولعل من أهم هذه الوسائل:

1 –دفتر المراسلة:

وهو وثيقة خاصة بالتلميذ حيث جاء في مقدمتها، " تعتبر واسطة بين المؤسسة المدرسية وأسرة التلميذ ووسيلة اتصال بين الإدارة والأساتذة من جهة والأولياء من جهة أخرى، هدفها تمكين أسرة التلميذ وأوليائه من أداء الدور التكميلي المطلوب منهم من خلال متابعة عملية تمدرس أبنائهم والاطلاع على نشاطهم داخل المؤسسة والتغيبات والسلوكيات التي تسجل عليهم وكذلك معاينة النتائج المدرسية التي يحصلون عليها من خلال الفروض والواجبات المقررة عليهم وبصفة عامة مشاركة الأسرة والأولياء والمدرسة والتكامل بينهما بما يوفر الظروف المناسبة والشروط الملائمة لتحقيق النتائج المنتظرة في صالح التلاميذ وبناء عليه، فإنه يطالب من أولياء التلاميذ المداومة على تفقدها والإمضاء عليها".[2]

وتعد بطاقة تعريف للتلميذ تسمح له بالدخول إلى حرم المؤسسة التربوية باستظهارها، وفيها أحكام خاصة بالتلميذ وأحكام خاصة بالعلاقات بين الأولياء والمؤسسة من نظام الجماعة التربوية المطبق في المؤسسات المدرسية والمتعلقة بالتلاميذ والأولياء (قرار وزاري رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26)، بحيث جاء في نص المادة 94: يقوم الأولياء في إطار تكامل بين الأسرة والمدرسة بمتابعة تمدرس أبنائهم والمواظبة

[1]– حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، د ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000، ص 107–109.

[2]– نقلا من مقدمة الدفتر المدرسي.

عليه، في المادة 96: تنظم المؤسسة لقاءات دورية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة وهدفها إقامة حوار مباشر بين الأسرة وتلتزم الأطراف المذكورة بالمشاركة فيها بما يخدم مصلحة التلاميذ ويرفع المردود المدرسي، ويسجل التلاميذ فيها جزء من النظام الداخلي للمدرسة الخاصة به وجدول الاختبارات الفصلية، وجزء للمراقبة المستمرة، وتوصيات مصالح حفظ الصحة المدرسية والغيابات والملاحظات اتصال الإدارة والأولياء بالرغم من الأهمية البالغة لهذه الوثيقة والقناة الاتصالية فإننا نلاحظ إهمال كبير يطال هذه القناة وبالتالي غياب الاتصال الفعال بين الأسرة والمدرسة ومنه ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ.

2 – زيارة الأولياء للمدرسة

الطفل يقضي في المدرسة وقتا قصيرا مقارنة بالوقت الذي يقضيه في المنزل لذا وجب أن تكون الصلة بين الأسرة والمدرسة قوية حتى يتعاون في تربية الطفل على أحسن وجه، وحتى لا تتعارض التربية فيها فيهدم أحدهم ما بناه الآخر، فالمدرسة وحدها من غير تعاون البيت معها لا تستطيع أن تربي الطفل وتشير كل البحوث إلى الأثر السيئ الذي ينجم عن اتخاذ الآباء لموقف المعارضة أو عدم المبالاة كما أنها تشير إلى الآثار البناءة للتأثير الواعي من قبل الآباء.

وتسمح زيارة الأولياء للمدرسة في تشكيل نوع من المقابلات الفردية والتي هي في العدة للبحث في الأمور الخاصة وليست العامة، كالتفوق الدراسي وانخفاض التحصيل والهروب من المدرسة؛[1]

3 –أيام استقبال الأساتذة للأولياء:

تحدد الإدارة المؤسسة التعليمية يوم يستقبل فيه الأستاذ أولياء التلاميذ ويكون خارج أوقات عمله، وفي هذا اليوم والساعة المحددة والمسجلة في دفتر المراسلة الخاص بالتلاميذ يمكن للولي إذا ما أراد الاتصال وتوضيح بدلي به له أو العكس؛

[1]– أيرفنج ستاوت وجرس لانجدون، المرجع السابق، ص27.

4 -مراسلات الغياب:

تقوم إدارة المؤسسة التعليمية بمنع التلاميذ في حالة غيابهم من الدخول إلا بمبرر يبررون به غيابهم ويكون ذلك بإحضار الولي أو شهادة طبية تثبت عجزهم عن المجيء في اليوم المتغيب؛

5 -أوراق إجابة التلاميذ

تحتفظ الرقابة العامة في المؤسسة التعليمية بأوراق إجابة التلاميذ في أرشيف المدرسة لمدة ثلاث سنوات لأي احتجاج من طرف التلاميذ وأولياءهم كما أن الاحتفاظ بأوراق إجابات التلاميذ تعد طريقة جيدة نوثق بها مجهود التلاميذ، وهنا تنص المادة 1، من القرار الوزاري رقم 778 بتاريخ 1991/10/26 الذي سبق ذكره من قبل "يجب لأن تكون الفروض والاختبارات للتلاميذ للاطلاع على العلامات الممنوحة وتقديم ملاحظاتهم".

6 -كشوف النقاط

ترسل إلى أولياء التلاميذ عن طريق العادي نهاية كل فصل دراسي ليتطلع الأولياء على نتائج أبنائهم في مختلف المواد الدراسية وملاحظات مدرسيهم حول نشاطهم وسلوكهم، كما يحدد في كشف الثلاثي الأخير مصير التلميذ الدراسي بالانتقال من مستوى لآخر أو الرسوب أو التوجيه للحياة العملية تملأ هذه الكشوف من طرف المدرسين اعتمادا على نتائج التلاميذ الاختبارات والفروض وتقييم العمل المنجز داخل الصف أو خارجه وتوقع من طرف المدير بعد الاطلاع عليها وموافقة مجلس الأقسام الذي يعقد نهاية الامتحانات الفصلية، وتنص المادة 66 من قرار رقم 778 تقوم المؤسسة بتبليغ التلاميذ وأولياءهم النتائج المدرسية بصفة دورية منتظمة حسب الطرف وبواسطة الوثائق التي تحددها التعليمات الرسمية.

7 -جمعية أولياء التلاميذ

هي جمعية من الجمعيات الثقافية والرياضية والمنظمة بقانون الجمعيات الثقافية والرياضية والتي يجب أن تكون معتمدة من طرف وزارة الداخلية طبقا للقانون 31/90 مؤرخ في 1990/9/14 يتعلق بالجمعيات، فإن لجمعية أولياء التلاميذ دورا فعالا في

مساهماتها في ربط الصلة بين الأسرة والمدرسة وتساهم في كثير من الأحيان في مساعدة المدرسة في الميادين الاجتماعية والترفيهية، كم تساهم في حل بعض مشاكل المدرسة وخاصة ما يتعلق بمتابعة تمدرس التلاميذ.[1]

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل تبين لنا أن للوسط الأسري علاقة بالنجاح المدرسي من حيث لأهمية التعاون وأشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة، الأمر الذي جعلنا ندرك الأهمية البالغة لمختلف هذه الأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية للأسرة فينعكس ذلك على أداء المدرسة لمهامها التربوية التثقيفية وعليه فإن الطفل يكون تحصيله مرتفعا كل ما كان محاطا بالاهتمام والرعاية من طرف الأولياء وكذلك كلما كان التعاون والاتصال بين الأسرة والمدرسة يكون كذلك التحصيل الدراسي مرتفع.

[1]– محمد بن عمودة، علم الإدارة المدرسية، د ط، عنابة – الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006، ص205–206.

الفصل الثالث

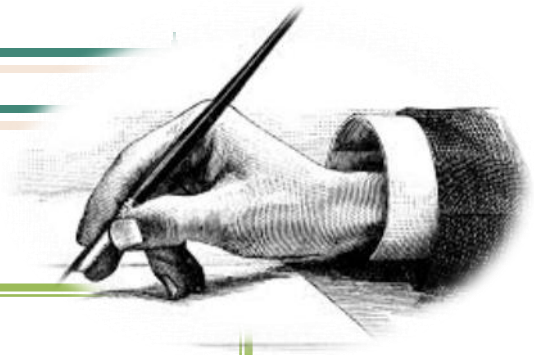

التحصيل الدراسي

تمهيد:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا ليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية ولكن من أهم المفاهيم العلمية والعملية استخداما له وسط التربية والتعليم لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي

يعرفه عبد الرحمان العيسوي" على أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة".[1]

كما يعرفه شابلن 1971" على أنه مستوى محدد من الإنجاز المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة.[2]

كما يعرف على أنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية المقررة عليه.[3]

التعريف الاصطلاحي: يعرف التحصيل الدراسي على أنه بمثابة عملية اكتساب المهارات والمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ويستدل عليه في ضوء استجابات التلاميذ والطلبة وما تتضمنه الاختبارات المدرسية والاختبارات التحصيلية أو المواقف الاختيارية الأخرى، ومنها ما يؤكد بأنه وجه من أوجه الإنجاز الدراسي أي الكفاءة في الإنجاز المحقق بالرغم من اختلاف العلماء في وجهة النظر إلا أن الكل يتفق على أن التحصيل الدراسي متعدد الأبعاد وأنه من الضروري قياسه،لتقسيم المستوى الأكاديمي للتلميذ أو الطالب وفق الاختبارات التحصيلية المقننة.[4]

ويعرفه محمد مصطفى زيد بأنه استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ.[5]

التعريف الإجرائي: إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

[1]- عبد الرحمان العيسوي،: القياس والتجريد في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974، ص129.
[2]- أمل فتاح زيدان، مجلة التربية والتعليم، مجلد14 – العدد 01، 2007، ص271.
[3]- فاروق عبدو وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء للطباعة والنشر، ص 13.
[4]- برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، د.ط، ص 26-27.
[5]- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز، وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص 401.

المبحث الثاني: شروط التحصيل الدراسي

تنقسم شروط التحصيل الدراسي إلى قسمين: شروط موضوعية وأخرى ذاتية حيث تتمثل في:

أولا- شروط موضوعية خارجية

-سهولة حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع؛

-التكرار الموزع لعدد مرات الحفظ غير خير من التكرار المركز في زمن قصير فالأول يثبت المعلومات لمدة أطول؛

-إذ اتخذ الفرد نعمة معينة أثناء القراءة فإنها تساعد على سرعة الحفظ؛

-إذا كانت المادة المراد حفظها كبيرة كقصيدة شعرية مثلا أو غيرها فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقي.

ثانيا- شروط داخلية ذاتية

-إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة بالشخص أو مرت بخبرته بأن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها؛

-كذلك الوضع الجسماني للفرد إذا كان سليما متخذا هيئة المتطلع المنصب مسبقا على نفسه طابع الانتباه والاستعداد لتلقي المعلومات، فإنه يكون أسرع في الحفظ؛

-إن لحالة الفرد الجسمية والنفسية تأثير كبير في سرعة الحفظ مثلا: شخص قلق ومكتئب يحتاج إلى زمن طويل لحفظ موضوع معين؛

-أيضا لا يمكن إنكار أثر الذكاء الشخصي للفرد في سرعة التحصيل وقوة التعليم.[1]

[1]- كامل محمد عويضة: علم النفس، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1996-1416 هـ، ص168-169.

المبحث الثالث: أهداف وأهمية التحصيل الدراسي

أولا- أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما يتم تعلمه في المواد الدراسية المقررة وعلى العموم فإن أهداف التحصيل الدراسي عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

-الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف للتلميذ؛

-الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بهدف مساعدة كل واحد منهم على التكيف مع وسطه المدرسي؛

-التحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صور الأداء الفعلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني.[1]

ثانيا- أهمية التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حفيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي أفكاره وتفسح المجال لشخصيته كي تنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي إلى ما هو أبعد من ذلك ألا وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب.[2]

[1]- برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية نظرية للطلبة الجامعيين المشتغليت بالتربية والتعليم، دار الأمل، ص 215-216.

[2]- رابح مدقن ونعيمة لعور: التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي،شهادة مكملة لنيل شهادة ماجستير، دراسة ميدانية بثانوية المصالحة، ورقلة، 2013-2104، ص27-28.

المبحث الرابع: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

أولا- العامل العقلي:

يرى بعض الباحثين أن الفروق الفردية من الناحية العقلية تلعب دورا كبيرا في مستوى المردود الدراسي حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية خاصة إذا توقفت هذه الاستعدادات على ميوله ورغباته في المادة التي يدرسها.

ثانيا- العامل النفسي الانفعالي:

يؤدي مجموع الإحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات من الاكتئاب والعزلة داخل السم مما يؤثر ذلك على قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز، لذلك تحفز بعض السمات المزاجية على اضطرابات التحصيل الدراسي والتأثير عليه سلبيا.

ثالثا- **العامل الاجتماعي**

يساهم العامل الاجتماعي في تحديد مستوى التحصيل الدراسي ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي الاجتماعي في المدرسة، فالجو المنزلي المريح يعتبر مصدرا للأمن النفسي والمادي وهذا ما يساعده على التركيز والانتباه، كما تؤثر نوعية العلاقة بين التلميذ والمعلم من جهة وبين زملائه من جهة أخرى في التحصيل الدراسي.[1]

رابعا-لعامل المدرسي:

يحفز تنوع وسائل وطرق التعليم للتلميذ على المباشرة والاستيعاب ويعمل على تحسين العلاقة بينه وبين المعلم وزيادة التفاهم بينهما، وهذا يرفع من درجة دافعية التلميذ للتركيز والاجتهاد.

وهذه الدافعية تعتبر رغبة قوية لإنجاز النجاح والتفوق حيث يؤدي الانخفاض في درجة هذه الرغبة إلى تدهور مستوى التحصيل الدراسي.[2]

---

[1]- زلوف منيرة: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار هومه للطباعة والنشر، د.ط، الجزائر، 2011، ص68.

[2]- برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية نظرية للطلبة الجامعيين المشتغلين بالتربية والتعليم، دار الأمل، ص 217-218.

ومن أجل ذلك تؤثر عدة عوامل على الدافعية حتى تسمح برفع أو خفض المردود الدراسي للتلميذ ومن بين هذه العوامل نذكر في سبيل المثال:

- **المثابرة:** التي تعد من أهم عناصر التفوق؛

- **الاستعداد:** ويعبر عن طاقة اكتساب المعرفة، أما الحماس فيكون بالاستجابة للظواهر التعليمية فيصبح اندفاعه قويا لرفع مستوى تحصيله الدراسي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يكمن في ضوء تحديد مستوى الطموح التعليمي للتلميذ ومصدر تقديري واحترامه من طرف المحيطين به وه يتعمد في الدرجة الأولى على قدرات التلميذ ومهامه وخبراته إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها تنشئة الوالدين والرفاق والبيئة.

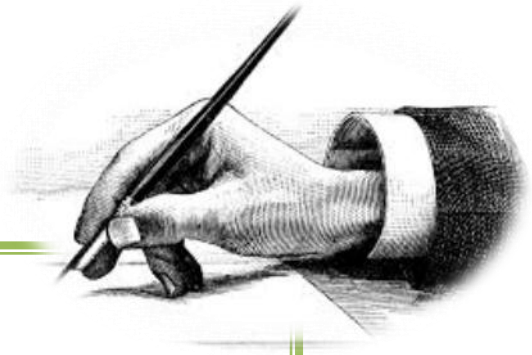

الخاتمة

الخاتمة:

نستخلص أن دور كل من الأسرة والمدرسة يتمثل في التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق التربية، فإن علاقتها يجب أن تنطلق من هذا المنظور الأساسي وعلاقة الأسرة بالمدرسة لا يجب أن تبقى علاقة سطحية، لأن الأسرة أساس تزود المدرسة بالمادة الأولية وهي التلميذ، وإذا كان تأثير المنزل على تنشئة الفرد يظهر عليه، وعلى تحصيله الدراسي، فإن على المدرسة واجب معرفة البيئة المنزلية للطفل، فالأسرة لها عدة وظائف غير الوظيفة البيولوجية فدورها لا يقتصر على إنجاب الأطفال فقط بل تربيتهم والتكفل بهم من أهم وظائفها، وبذلك نرى أن توثيق الصلات بين المدرسة والبيت شرط أساسي لرفع فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية وأن السرعة في التغير والتطور تفرض على المدرسة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصال بالبيت بقدر ما تسمح به الظروف والإمكانيات وكذلك فإن الأولياء عليهم أن يدركوا ضرورة أن يكون هناك اتصال دائم بين البيت والأسرة.

ومن الأمور التي تساعد على مضاعفة التحصيل الدراسي وذلك عن طريق التواصل الدائم والجاد والذي يبدأ من الأسرة بالتعاون مع المدرسة ما يلي:

- وجود المناخ المناسب لدى التلميذ والحد من الخلافات المستمرة بين الوالدين مما يساعد التلميذ على التركيز المطلوب؛
- التأكيد على الآباء بضرورة احترام دعوات المدرسة للوقوف على مستوى أبنائهم الدراسي والسلوكي.

وعليه فإن التواصل بين الأسرة والمدرسة وما يحمله من عناصر وأشكال محددة له، يعد أحد العوامل المساهمة في تحديد نوعية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتوسطات، خصوصا إذا علمنا طبيعة وحساسية هذه المرحلة الدراسية والعمرية في حياة

التلميذ، نظام دراسي جديد يختلف عن المراحل الإعدادية الابتدائية وفترة القرب من المراهقة والدخول فيها.

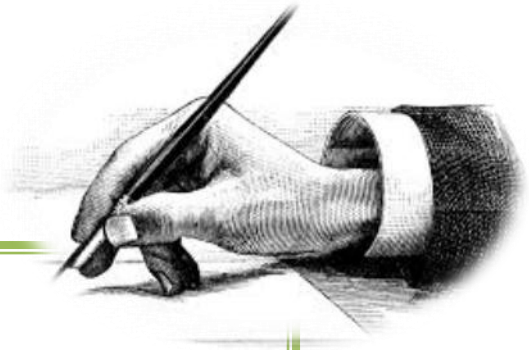

قائمة المصادر والمراجع

أولا–الكتب

1 إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية ط7، القاهرة، دار الفكر العربي 1995.

2 إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع ط5، عمان – الأردن 2000.

3 إحسان محمد الحسين، مناهج البحث الاجتماعي، ط1، عمان، دار وائل للنشر.

4 برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، د.ط.

5 جون ديوي، التربية في العصر الحديث، ج 1، ترجمة عبد العزيز عبد الحميد ومحمد حسين المخزرنجي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، د س.

6 حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، (د–ط) المركز العربي، القاهرة، 2007.

7 حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، د ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000.

8 رعد حافظ الزبيري، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

9 زلوف منيرة: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار هومه للطباعة والنشر، د.ط، الجزائر.

10 –صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، عنابة –الجزائر، 2004.

11 –صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003.

12 –عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، ط7، بيروت، دار النهضة العربية، 1981.

13 –عبد الرحمان العيسوي،: القياس والتجريد في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية،1974.

14 -عبد العزيز جادو، علم نفس الطفل وتربيته، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الأزبطية 2001.

15 -عبد الله إبراهيم: البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2008.

16 -عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، علم نفس الطفولة (الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998.

17 -عصام نمرو عزيز سمارة، الطفل والأسرة والمجتمع، ط 2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،1990.

18 -علي بن عيدة بن شاكر أبو حميدي (4-4-2013) أهمية الأسرة ومكانتها.

19 -عمارة بوحوش محمد محمود الذنيبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر-ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.

20 -عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز، وائل للنشر والتوزيع، عمان.

21 -غريب أحمد اليد وآخرون، الدراسات في العلم الاجتماعي العائلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1995.

22 -فاروق عبدو وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء للطباعة والنشر.

23 -كامل محمد عويضة: علم النفس، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1996-1416 هـ.

24 -مادلين عراوينز، مناهج العلوم الاجتماعية، الكتاب الثاني "منطق البحث في العلوم الاجتماعية"، تر: سام عمار ط1 -سوريا.

25 -محمد أسماعيل: مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، د.ط، القاهرة، مصر، 1996.

26 -محمد بن عمودة، علم الإدارة المدرسية، د ط، عنابة – الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006.

27 -محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، 1985.

28 -محمد صفوح الأخرص، علم اجتماع العائلة، دمشق، مطبعة الطبرية، 1990.

29 -محمد فتوح سعدات، مهارات الاتصال الفعال، منشورات الالوكة.

30 -محمد لبيب اللجيحي، الأسس الاجتماعية للتربية، ط 8، بيروت، دار النهضة العربية، 1981.

31 -محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981.

32 -مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عنابة، منشورات جامعية باجي مختار، 2009.

33 -مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985.

34 -هملية شادية (2011)، الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين.

ثانيا-المقالات

1 أمل فتاح زيدان، مجلة التربية والتعليم، مجلد14 – العدد 01، 2007.

2 نادية بعيبع، أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطر شخصية الفرد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع 19 جوان2003.

ثالثا-الأطروحات والمذكرات

1 أمل البكري، نادية عجوز: علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

2 برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية نظرية للطلبة الجامعيين المشتغلين بالتربية والتعليم، دار الأمل.

3 برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية نظرية للطلبة الجامعيين المشتغلين بالتربية والتعليم، دار الأمل.

4 حسين أحمد رشوات، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، ط 8، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004.

5 رابح مدقن ونعيمة لعور: التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي،شهادة مكملة لنيل شهادة ماجستير، دراسة ميدانية بثانوية المصالحة، ورقلة، 2013-2104.

6 زهرة عثمان: أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي، رسالة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2012 -2013.

7 عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، علم الاجتماع التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.

8 القيصر عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، دت.

رابعا-المعاجم والقواميس

1 محمد مكروم بن منظور، لسان العرب، مادة: أسر، المجلد الرابع.

خامسا-المراجع باللغة الأجنبية

1 - Patrica oelze (20-11-2019)what is importance of famille in modern social.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الإحاطة بالجوانب النظرية للموضوع والمتمثلة في المفاهيم المتعلقة بالأسرة والمدرسة، وكذا عملية الاتصال بين أهم مؤسستين للتنشئة الاجتماعية كآلية لزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني حيث تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل والقواعد والمجتمعات المختلفة، كما أن المدرسة تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها صلاحية أن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه، وهذا ما يكرس الاتصال بين الأسرة والمدرسة فكلما زاد الاتصال زاد تقويم سلوكهم وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، المدرسة، التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية، الاتصال.

Summary:

The study aimed to capture the theoretical aspects of the topic represented in the concepts related to the family and the school, as well as the communication process between the two most important institutions of socialization as a mechanism to increase the academic achievement of the students. The schoo is a privileged expression of the society that gives it the power to convey to children cultural, ethical and social values that it considers necessary for the formation of the adult and his integration into his environment and environment, and this is what establishes the contact between the family and the school, the more contact increases, the more correct their behavior and thus increase their academic achievement.

Key words: family, school, academic achievement, socialization, communication.